الأنباء
الخميس 7 يونيو 2012

موسكو تدعو لاجتماع دولي لحل الأزمة: تغيير النظام سيقود إلى «كارثة»

واشنطن تؤيد تحركاً دولياً تحت الفصل السابع ضد دمشق «إذا لزم الأمر» وروسيا والصين «تعارضان بشكل قاطع» التدخل العسكري في سورية

عناصر من الجيش السوري الحر تتجول في إدلب (أ.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: اعربت روسيا والصين في بيان مشترك امس عن معارضتهما الشديدة للتدخل العسكري في سورية وتغيير النظام فيها.

وجاء في البيان الذي اعقب محادثات بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والزعماء الصينيين ان «روسيا والصين تعارضان بشكل قاطع المساعي لحل الازمة في سورية عن طريق التدخل العسكري الخارجي، كما تعارضان فرض سياسة تغيير النظام (في سورية) بما في ذلك داخل مجلس الامن الدولي».

واضاف البيان ان التطورات في سورية «تؤثر بشكل كبير على السلام والاستقرار في الشرق الاوسط والعالم بأجمعه» ويجب حلها من خلال الحوار السياسي بين جميع اطراف النزاع.

ودعا البلدان كذلك الى دعم خطة السلام التي اقترحها مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان.

واضاف البيان ان روسيا والصين «مقتنعتان بضرورة تعزيز دعم موحد لخطة انان، واقناع جميع اطراف النزاع بوقف النزاع المسلح فورا».

بدوره، حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في بكين امس من ان الاستجابة لمطالب المعارضة السورية بتغيير نظام الرئيس بشار الاسد سيقود الى كارثة.

وصرح لافروف للصحافيين في بكين عقب لقاء الرئيس فلاديمير بوتين مع الزعماء الصينيين ان «جماعات المعارضة خارج سورية تطلب من المجتمع الدولي بشكل متزايد ضرب نظام الاسد عسكريا وتغيير النظام».

واضاف «هذا امر خطير للغاية، واستطيع القول ان هذه طريقة ستجر المنطقة الى كارثة».

واضاف «من المهم ان نفهم ان المعارضة السورية متنوعة، وانه توجد جماعات مختلفة في المعارضة غير المتصالحة».

وقال لافروف ان الصين وروسيا العضوان في مجلس الامن، اتفقتا على دعم قرار مجلس الامن الدولي الذي صادق على خطة مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان لحل الازمة في سورية.

واضاف لافروف «نحن لا نقبل المحاولات التي تريد ان تصور الوضع وكأنه ليس من الضروري تطبيق هذا القرار، كما فعلت مؤخرا المعارضة السورية الممثلة بالجيش السوري الحر والمجلس الوطني السوري».

واكد لافروف انه من المهم بالنسبة لجميع الدول التي لديها نفوذ على جماعات المعارضة ان تقنع هذه الجماعات بالتوقف عن تصعيد الوضع، داعيا الى عقد اجتماع بين هذه الدول لا تشارك فيه سورية.

وقال ان الهدف من هذا الاجتماع هو الاتفاق على تطبيق خطة انان «وممارسة (هذه الدول) ضغطها على الجانب السوري المعني» لاقناعه بوقف العنف وبدء التفاوض.

في هذا الوقت، هددت الإدارة الأميركية امس باعتماد قرار أممي ضد سورية استنادا إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة إذا لم تظهر دمشق التزاما ملموسا بجهود المنظمة الدولية لوقف العنف من خلال خطة المبعوث الدولي والعربي كوفي أنان.

وبحسب خطاب القاه وزير الخزانة تيموثي غيتنر أمام مجموعة العمل الدولية حول العقوبات على سورية في اسطنبول في قوت لاحق امس وزع مسبقا يقول الوزير الأميركي ان الولايات المتحدة «تأمل بأن تنضم جميع الدول المسؤولة في اتخاذ خطوات اقتصادية مناسبة ضد النظام السوري بما في ذلك إن كان ضروريا قرار من مجلس الأمن الدولي بناء على الفصل السابع كما دعت الجامعة العربية في نهاية الأسبوع».

وأضاف ان «غياب الالتزام الملموس من قبل النظام بخطة أنان سيحتم علينا سلوك هذا الاتجاه».

ويضيف الوزير الأميركي «معا نسعى لتسريع التغيير السياسي الذي يضع نهاية 15 شهرا من العنف. نجتمع في ظل مذبحة. لا شيء نقوله يشكل ردا مناسبا على هكذا حدث ولا العقوبات وحدها يمكن أن تحقق التغيير الذي نسعى إليه».

وأوضح أن «العقوبات يمكن أن تلعب دورا مهما. فالعقوبات المشددة المطبقة بشكل فعال وبقسوة يمكن أن تساعد في تجريد النظام السوري من الموارد التي يحتاجها للحفاظ على نفسه ومواصلة قمع شعبه».

وأشار إلى أن العقوبات «يمكنها أن تسرع اليوم الذي يتخلى فيه الأسد عن السلطة».

وحث غيتنر الدول التي لم تفرض عقوبات على النظام السوري أن تفعل ذلك بسرعة وقال إن «أعظم خطر على الشعب السوري هو النظام الموجود في السلطة اليوم وطالما بقي النظام في السلطة طالما سيعاني المزيد من السوريين».

ويضيف إنه مع «استمرار وحشية الأسد سيزيد من إراقة الدماء وسيكون هناك خطر أكبر على منطقة هشة تعتبر مهمة للعالم».

الى ذلك، جدد حلف شمال الأطلسي (الناتو) امس عدم وجود نية لديه للتدخل العسكري في سورية اعتقاده أن مثل هذا الأمر لن يساهم في تسوية الأزمة السورية، مضيفا في الوقت نفسه ان الحلف قدم الضمانات الضرورية لروسيا بأن الدرع الصاروخية لا تستهدف قواتها الإستراتيجية.

وأوضح الأمين العام للحلف أندرس فوغ راسموسن خلال حوار عبر الفيديو بين موسكو وبروكسل نظمته وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» «ليست لدينا أي نوايا بالتدخل في الوضع الداخلي لسورية ولا أظن بأن التدخل العسكري سيساعد على حل المشكلة».

وقال راسموسن أن تنفيذ خطة المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان يعتبر حتى الآن الطريقة الوحيدة لتسوية الأزمة السورية مضيفا «أدعو جميع الأطراف إلى تنفيذ هذه الخطة».

وعن موضوع الدرع الصاروخي الأوروبي قال راسموسن «أعتقد أننا قدمنا الضمانات الضرورية لروسيا. أكدنا بشكل واضح بأن روسيا والناتو لن يستخدما القوة ضد بعضهما البعض. والدول الأعضاء تحترم هذا الالتزام ونتمنى أن تحترمه روسيا أيضا».

وقال ان الناتو اقترح على روسيا إنشاء مركز مشترك للدفاع ضد الصواريخ كي «ترى موسكو بأم عينها أن الدرع لن توجه إلى مقوماتها الإستراتيجية».

مصادر في واشنطن لـ «الأنباء»: عنان يدعو اليوم في مجلس الأمن إلى مؤتمر حول سورية بمشاركة الرياض والدوحة وأعضاء المجلس

علمت «الأنباء» من مصادر مطلعة في واشنطن ان المبعوث الدولي لحل الأزمة في سورية أمين عام الأمم المتحدة السابق كوفي عنان سيقدم اقتراحا لأعضاء مجلس الأمن اليوم الخميس يقضي بعقد مؤتمر دولي مصغر لبحث تلك الأزمة.

وقالت المصادر ان عنان سيبلغ المجلس بان من الصعب وضع ممثلين عن الحكومة السورية وعن معارضيها لاسيما الفصائل المسلحة منهم على طاولة واحدة للتفاوض حول الحلول المقترحة للازمة إذ ان جهوده في هذا المجال تصطدم بجدار مسدود من الجانبين.

ولهذا السبب سيقترح عنان عقد مؤتمر يضم الدول المعنية بالازمة على نحو او آخر بصرف النظر عن اختلاف مواقفها لبحث الوسائل المقترحة للحل، وسيعرض عنان في كلمته امام المجلس مقترحا بديلا يقضي بان يضم المؤتمر المشار اليه كلا من المملكة العربية السعودية وقطر والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين) بالإضافة الى ممثل للأمم المتحدة وآخر للجامعة العربية وثالث للاتحاد الاوروبي.

وبسؤال المصادر عن الموقع المقترح للمؤتمر أوضحت انه من غير المعروف بعد ان كان مجلس الأمن سيقبل باقتراح عنان الذي يهدف الى معالجة الأزمة «من خارجها» وليس بالاعتماد على إستراتيجية إجراء مفاوضات بين الجانبين السوريين المتواجهين.

وحول احتمال فعالية مثل ذلك المؤتمر قالت المصادر انه سيتعين التحضير للمؤتمر بصورة جيدة على نحو يضمن وجود بعض التصورات الأولية عن مسار اي حل يمكن ان يطرح للنقاش والا فان المؤتمر سيتحول الى تبادل للوم بين مؤيدي الرئيس السوري بشار الأسد ومؤيدي معارضيه في المقابل.

وأشارت تلك المصادر الى ان موافقة المجلس على اقتراح عنان المتوقع يمكن ان تؤدي الى فترة تحضيرية قد تصل الى شهرين يعقد بعدها المؤتمر، كما أوضحت المصادر ان ادارة الرئيس باراك اوباما لم تحدد موقفا بعد من اقتراح عنان الذي ابلغ اليها بصورة غير رسمية قبل طرحه في مجلس الأمن.

● واشنطن ـ أحمد عبدالله

الأسد يكلّف وزير الزراعة بتشكيل الحكومة وباريس تصف التعيين بـ «التمثيلية»

عواصم ـ وكالات: كلف الرئيس السوري بشار الأسد أمس وزير الزراعة رياض حجاب العضو في حزب البعث بتشكيل حكومة جديدة، في حين استمرت العمليات العسكرية والاشتباكات العنيفة في مناطق سورية مختلفة حاصدة مزيدا من القتلى. وذكر التلفزيون السوري الرسمي ان الرئيس الأسد اصدر مرسوما بتكليف د.رياض فريد حجاب بتشكيل الحكومة الجديدة، وسيشكل حجاب الحكومة الاولى بعد اول انتخابات تشريعية جرت في سورية على اساس الدستور الجديد الذي اقر في استفتاء عام وأصبح نافذا اعتبارا من 27 فبراير الماضي. وحصل حزب البعث على الغالبية البرلمانية في الانتخابات التي جرت في السابع من مايو، وستخلف الحكومة الجديدة الحكومة الحالية برئاسة عادل سفر الذي شكل حكومته في ابريل 2011، بعد شهر على بدء حركة الاحتجاج ضد النظام السوري. بدورها، اعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية امس تعيين رئيس حكومة جديدة في سورية «مراوغة وتمثيلية» لا تلبي توقعات السوريين والمجتمع الدولي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنارد فاليرو ان الرئيس بشار الأسد «أصم تجاه مطالب شعبه» وتابع أنه بعد تنظيم «مهزلة» الانتخابات التشريعية في الشهر الماضي يشكل تعيين رئيس الحكومة «مراوغة» جديدة و«تمثيلية» لا تلبي توقعات السوريين والمجتمع الدولي. وكان الرئيس السوري بشار الأسد كلف اليوم رياض حجاب بتشكيل الحكومة السورية الجديدة خلفا لعادل سفر. وشدد فاليرو على ضرورة أن «يتوقف النظام عن ارتكاب المجازر بحق شعبه وأن ينفذ خطة (المبعوث الدولي) كوفي أنان».

أصالة: فنانو سورية مجرمون ولا أشعر بالأمان في سورية ولبنان

كعادتها، أطلقت أصالة صاحبة «يا مجنون» أشارت اليها خلال حديثها عن مجزرة الحولة عندما سخرت قائلة «انتو شوفوا شو قالت احدى الفنانات وقت ظهرت على التلفزيون بإنو الحولة قام بها الأهالي وقتلوا أبناء منطقتهم حتى يبينوا ان النظام هو اللي عمل هادا الشي».

وأضافت أصالة انها كانت معجبة ببعض الفنانين والمطربين لفترة طويلة، الا انها صدمت من شخصيتهم الحقيقية عندما قابلتهم، مشيرة الى انها لم تعد تحب سماع أصواتهم، معتبرة ان الصوت بالنسبة اليها مرتبط بالشخصية.

وأشارت أصالة الى ان بعض الفنانين يعتبرون أنفسهم أعلى من الشعب، وأكدت ان هذا الأمر يؤدي الى تضخم «الأنا» لديهم وبالتالي لا يقارنون أنفسهم الا بالسلطة وبذوي المراتب العليا.

كما تحدثت عن موقفها تجاه ثورة وطنها، مشيرة الى انها وقفت مع الثوار منذ اليوم الرابع للانتفاضة، وأضافت انها لم تكن تهدف الى الوقوف ضد النظام، بل وقفت انسانيا مع الشعب.

وحول تصريحاتها الأخيرة عن لبنان، والهجوم العنيف الذي تعرضت له، أكدت أنها لن تدخل سورية أو لبنان الا بحماية لأنها لا تشعر بالأمان في البلدين، مشيرة الى ان هناك بعض المعارضين الذين اختطفوا في لبنان خلال الفترة الأخيرة.

وأضافت ان لبنان ذو فضل كبير عليها وعلى مسيرتها الفنية، وأكدت أن أهله اهتموا بها على صعيد فنها وفكرها وشكلها، وأشارت الى ان لبنان يضم أكبر عدد من أصدقائها.

أصالة نصري

أخبار وأسرار سورية

● **الموقف الروسي:** كتب المحلل السياسي تيودور لوكيانوف في «موسكوفسكي نوفوستي» الروسية: «لا يخفى أن موقف روسيا لن يبقى على حاله، فحظوظ نجاح خطة أنان كانت أكبر لو جاءت قبل 6 أشهر، أما اليوم، فالأزمة السورية بلغت مرحلة لا فائدة ترتجى فيها من الحلول السلمية. وعلى روسيا أن توجه إشارة واضحة الى الأسد بأنها فعلت كل الممكن، وعليه ألا يتوقع دعمها وأن يواجه الأزمة بمفرده. وروسيا مدعوة الى اقتراح خطة بناءة تنظم عملية نقل السلطة في سورية سلما، وعلى مراحل، وتمنح ضمانات ليس فقط للأسد وأعوانه، بل كذلك للأقليات، من الفئات الاجتماعية والطائفية التي تخاف الثأر المحتمل إذا تسلمت الغالبية السنية السلطة.

● **علاقة بين إيران النووية والحرب في سورية:** يسلط جيمس روبن الضوء في مجلة «فورين بوليسي» الأميركية على الرابط بين إيران وسورية، ويقول في تقريره عن السبب الحقيقي للتدخل في سورية، إن العلاقة بين النووي الإيراني والحرب الأهلية في سورية وثيقة إلى أبعد حد، في ظل الخوف من استخدام إيران لحزب لله للرد على إسرائيل عبر الأراضي السورية. وفي هذا الإطار، يعد انهيار نظام بشار الأسد ضربة قاصمة للحلف الإيراني ـ السوري الذي يهدد أمن إسرائيل. وسقوط نظام الأسد الطريقة الوحيدة لضرب نفوذ إيران في العالم العربي، كما سيضعف هذا السقوط حزب الله في لبنان و«حماس» و«الجهاد الإسلامي» في غزة دراماتيكيا.. والخلاصة التي تؤكد «السبب الحقيقي للتدخل في سورية» يسوقها الكاتب «ببساطة»: النجاح في إسقاط الأسد سيضمن أمن إسرائيل ويقطع الطريق على إيران بقوة في الدول المحيطة، كما سيقطع الطريق أمام حزب الله على الراعي الإيراني.

● **نظرة إستراتيجية:** تتناول مجلة «التايم» الدور الإيراني في المسألة السورية من منظور مختلف، وتطرح السؤال «ماذا عن الحوار مع إيران بخصوص سورية؟»، ثم تشرح كيف أن الأمر ليس بيد الروس، «الذين نحاول إقناعهم»، بقدر ما هو بيد الإيرانيين الذين سعوا إلى إدراج الأزمة السورية على لائحة التفاوض في جلسات بغداد مع الدول الست.

● **أوساط «صقور المحافظين»:** يقول محللون إيرانيون مقربون من أوساط «صقور المحافظين» إن إيران تنظر إلى القضية السورية نظرة إستراتيجية أوسع نطاقا من مجرد نظرة ضيقة تركز على عيوب الحياة السياسية ونواقصها، فدمشق تقوم بدور مهم في المنطقة يتمثل في كونها جزءا من المقاومة ضد إسرائيل وكان لها دور فعال إلى جانب حزب لله في لبنان وحماس في فلسطين.. وهما لاعبان رئيسيان في السياسة الإقليمية وممثلان حقيقيان للشعبين اللبناني والفلسطيني. وعليه، تعتقد إيران أنه يجب منح فرصة لبشار الأسد ومساعدته من أجل القيام بالإصلاحات لا أن يتم دفعه نحو السقوط. ويرى المحللون «من وجهة النظر الإيرانية، أن إطاحة الأسد، تخدم في نهاية المطاف المصالح والأهداف الإسرائيلية والأميركية وليس مصالح الشعب السوري، فضلا عن مصالح شعوب المنطقة». كما ترى طهران أن «تغيير النظام السوري من خلال التدخل الأجنبي يعني إمكانية حصول حرب أهلية تؤدي إلى خسائر فادحة في الأرواح وتدمير هائل للبنى الاقتصادية».

● **خريطة طريق لقلب ميزان القوى:** «آندرو تابلر» أحد أهم الكتاب في معهد واشنطن للدراسات، يقول في مجلة «الفورين بوليسي» إن ما جرى في بلدة الحولة السورية غير الكثير من المعطيات ومن مناخ الرأي العام، سواء في الولايات المتحدة أو العالم. ويؤكد أنه من دون القيادة الأميركية للجهود الدولية، السياسية والعسكرية، لا إمكان للتأثير في مجرى الأحداث في ذلك البلد. ويقترح تابلر ما يشبه «خريطة طريق» لقلب ميزان القوى العسكري على الأرض، بين النظام والمعارضة عبر التسليح الجدي والمكثف للأخيرة، وإقامة شبكة أمان دولية وإقليمية لمنع تمدد الصراع الأهلي السوري إلى خارج الحدود من خمسة عناوين:

ـ تقديم دعم اكبر للمعارضة السورية من خلال عدم اقتصار المساعدات على الجماعات السلمية فقط، بل توسيعها لتشمل كل قوى المعارضة بما فيها المسلحة، وتزويدها بدعم لوجستي واستخباري امني وعسكري، الأمر الذي من شأنه أن يجعلنا نفهم أكثر تلك القوى ومعرفة هويتها السياسية وبرامجها.

ـ تشجيع الجماعات الكردية والقبائل العربية في شرق سورية على الانخراط الكامل في الانتفاضة السورية. فتلك المناطق تحتضن الإنتاج الرئيسي للنفط والغاز في البلاد.

ـ مساعدة جيران سورية على إقامة مناطق آمنة داخل حدودهم لضمان دعم النازحين السوريين ومساندتهم، هم الذين تجاوز عددهم الـ 70 ألفا، والمرجح أن يتزايد أكثر فأكثر.

ويقول إن على واشنطن أن تشجع تركيا والأردن ولبنان على إقامة مثل هذه المناطق، وتقديم الحماية لها وتوسيع نشاطها، ليشمل أيضا تجهيز المعارضة وتنفيذ تدريبات عسكرية، على الأقل في تركيا والأردن.

ـ بعد النجاح في إقامة المناطق الآمنة يدعو تابلر إلى توسيع تلك المناطق وتمددها إلى داخل سورية عبر خلق مناطق حظر جوي، لتمكين المعارضة السورية من التحرك بحرية أكثر، خصوصا أن تركيا قد أعلنت بالفعل عن هكذا خطط، لمنع مقاتلي حزب العمال الكردستاني من القيام بأعمال إرهابية على أراضيها انطلاقا من سورية التي تدعم هؤلاء.

ـ أخيرا، يدعو تابلر إلى فرض حصار بحري على الشواطئ السورية، لمنع شحنات الأسلحة الروسية والإيرانية عن النظام، كما حدث مع حزب الله اللبناني.

● **عواقب التدخل في سورية:** كتب هنري كيسنجر في «واشنطن بوست» مقالا عن عواقب التدخل في سورية، ومما جاء فيه: «من أين للولايات المتحدة وهي تسرع وتيرة الانسحاب من أفغانستان بعد العراق، تسويغ الالتزام العسكري في سورية مجددا، وهو حافل بتحديات مماثلة للتحديات العراقية والأفغانية؟ وهل المقاربة الجديدة ـ وهي تميل إلى القضايا الأخلاقية والديبلوماسية أكثر مما تميل الى القضايا الاستراتيجية والعسكرية ـ تذلل النزاعات التي شابت الحملة الأميركية في العراق وأفغانستان وانتهت الى الانسحاب وانقسام أميركا؟ ومن هي الجهة التي ستحل محل القيادة المطاحة؟ وماذا نعرف عنها؟ ولا يسع الولايات المتحدة التورط بنزاع عسكري غير محدد الأهداف ينحو الى الطائفية، وفي معالجة مأساة إنسانية يجب الحرص على تفادي التسبب في أخرى.

● **تشدد فرنسي:** لوحظ أن الموقف الفرنسي حيال الوضع في سورية بات مع الرئيس الفرنسي الجديد هولاند ووزير خارجيته فابيوس أكثر تشددا وإلى حد أنه يتجاوز موقف شركاء فرنسا في الاتحاد الأوروبي وموقف حليفتها الولايات المتحدة، وحيث أن باريس تتمسك بأمرين متلازمين:

1 ـ تعتبر تخلي الرئيس الأسد عن السلطة شرطا مسبقا للسير في الحل السياسي.

2 ـ تطرح الخيار العسكري شرط أن يكون تحت مظلة الأمم المتحدة وبقرار من مجلس الأمن.